زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى أفمن زين له سوء عمله اختلفوا فيمن نزلت على ثلاثة أقوال .

أحدها أنها نزلت في ابي جهل ومشركي مكة قاله ابن عباس .

والثاني في أصحاب الأهواء والملل التي خالفت الهدى قاله سعيد بن جبير .

والثالث أنهم اليهود والنصارى والمجوس قاله أبو قلابة .

فان قيل اين جواب أفمن زين له .

فالجواب من وجهين ذكرهما الزجاج .

أحدهما أن الجواب محذوف والمعنى أفمن زين له سوء عمله كمن هداه الله ويدل على هذا قوله فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء .

والثاني أن المعنى أفمن زين له سوء عمله فأضله الله ذهبت نفسك عليهم حسرات ويدل على هذا قوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات